

شرح كتاب المختار من شعر الشعراء الستة الجاهليين //ديوان امرئ القيس 8// الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. ومن تبع باحسان الى يوم الدين. ربي يسر واعن برحمتك يا ارحم الراحمين. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الثامنة - [00:00:00](#) من التعليق على ديوان امرئ القيس. وقد وصلنا الى اول قصيدة الرائية سماكة شوق بعدما كان اقصر وحلت سليمة بطن قوم فرعرا. وهذه القصيدة قالها بمناسبة وفادته على قيصر. وذلك ان اباه كان ملكا على بني - [00:00:20](#) لاسد بن خزيمة فقتلوه. فاراد ان ان يثار لابييه فلم يجد من تسعفه من العرب فخرج الى قيصر يستمده لقتال بني اسد فقال في اول هذه القصيدة السمالك شوق بعد ما كان اقصرا وحلت سليمة بطن قوم فرعرا. سماء ارتفع - [00:00:50](#) وذهب بك كل مذهب شوق. الشوق نزاع النفس وحركة وحركة الهوى. بعدما كان اقصر اي بعد ان كان كف عنك. وحلت سليمة بطن قوم فرعرا. حلتي نزلت سليمان علم على امرأة. بطن قوم. فرعرا. موضعان. يقول - [00:01:20](#) فعشوقك وذهب بك كل مذهب لبعده الاحبة بعدما كان كف عنك حين كنت قريبا منهم كنانية بانث وفي الصدر ودها مجاورة غسان والحي يعمر كنانية اي منسوبة الى بني كنانة. بني كنانة بن خزيمة. واصل - [00:01:50](#) الكنانة في كلام العرب وعاء للسهام يصنع من جلد. وعاء يصنع من جلد توضع فيه السهام. يقال له الكنانة. ويقال لمن استعد للحرب نثر كنانته بانث اي بعدت وفارقت فراقا بعيدا. وفي الصدر اراد في القلب ودها - [00:02:20](#) الود بتذليل الواو الحب. وهو مثلث. قال ابن مالك رحمه الله تعالى في الاعلام وذلوا خلافة في الود والود. والوجنة على الخد وقل لثوب ابيض وجلدي فلست فيه بالمرتاب. مجاورة غسان اي بانث وبعدت حال كونها مجاورة اي ساكنة - [00:02:50](#) غسان قبيلة من قبائل اهل اليمن من ابناء ابن يشجب ابن يعرب ابن قحطان وايضا تجاور الحي يعمر. يعمر كيعلم ابو حي من العرب من بني بكر بن عبد منات بن كنانة. نسب محبوبته الى بني كنانة - [00:03:20](#) اخبر انها بعدت وان حبها باق في صدره. وانها تجاور هذه الاحياء المذكورة انفا بعيني يضعني الحي لما تحملوا لدى جانب الافلاج من جنب تيمر. بعيني اي نظرت بعيني واتبعت بصري ضعنا الحي. وظعن جمع وعينة وهي المرأة في هودجها. الهودج مركب من - [00:03:50](#) راكب النساء. والظعينة المرأة اذا كانت في مركبها يقال لها وعينه وفي الحديث ان صفوان بن المعطل رضي الله تعالى عنه في قصة الافك حين رأى عائشة رضي الله تعالى عنها وقد باتت خلف جيش المسلمين قال لما عرفها انا لله - [00:04:20](#) انا اليه راجعون. وعينة رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني عائشة. لانها كانت لعينة في هودجها فلما جاء الناس ليحملوها حملوا الهودجة وظنوا انها فيه. وكانت النساء يومئذ خفافا - [00:04:50](#) لم يلحظوا انها ليست في الهودج. وكانت قد خرجت لبعض حاجتها. فلما جاءت وجدت الناس قد ارتحلوا فنامت وهي قصة الافكار المشهورة فجاء صفوان بن معطل السلمي رضي الله تعالى عنه ورأها فقال انا لله وانا اليه راجعون. وعينة رسول الله صلى الله عليه - [00:05:10](#) وسلم ثم حملها على ناقته حتى جاء بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهلك في ذلك من هلك الحي البيوت المجتمعة. لما

تحملوا اي ارتحلوا. لدى جانب بالافلاج لدى عند جانب اي ناحية. الافلاج. الافلاج جمع فلج بالتحريك. وهو النهر الصغير - [00:05:30](#)

من جنبي اي من ناحيتي تيمر. موضع بالشام. ويروى بتقديم التحتية يتمرة هكذا. يعني انه اتبعهم بصره حين ارتحلوا ونزلوا ناحية الانهار التي في عند هذا الموضع. فشبتهم في الال لما تكمشوا حدائق دوم او سفينة مقيدا - [00:06:00](#)

تري او المكرعات من نخيل ابن يامن اندوينا الصفا اللائي يلين المشقر. فشبتهم مثلتهم حال كونهم في الالي الال السراب اول النهار. لما تكمشوا اي اسرعوا شبتهم حدائق جمع حديقة وهي الروضة ذات الاشجار. وحدائق غلبان. حدائق دوم - [00:06:30](#)

الدوم شجر المكل شجر الذي يثمر ثمرة المقل. قال ابن مالك رحمه الله تعالى في الاعلام شجرة المقلي بدومة دعوا ومتوالي الغيث ديمة الرأوا ودومة الجندل ارض وحكوا ايضا بها واحدة - [00:07:00](#)

هضابي او السفينة السفين اسمه جنس سفينة لما يعبر عليه البحر اسمو لما يعبر عليه البحر وكان ورائهم ملك يأخذ كل لا سفينة غصبا. مقيرة اي مطليا بالقار. وهو الزفت - [00:07:20](#)

يعني انه شبهم شبه النساء في هواججهن بحدائق الدوم. او بالسفن لمسيرهن في السراب كسير السفن في الماء. او المقرعات من قيل ابن يامن اندوينا الصفا اللائي يلين المشقر. او شبتهم بالمكرعات - [00:07:50](#)

اي النخيل المغروسات في الماء. بالنخيل بن يامن. ال يامن قوم كانوا يسكنون في هجر. لهم نخيل وسفن. وسيأتي ذكر سفنهم. آآ في شعر طرفه جاء في معلقته وقد تقدم التعليق عليها - [00:08:20](#)

دوينا الصف اللائي يلين المشقر. دوينا تصغير دون. وفائدة هذا التصوير التقريبي وبين الصفا اي هي مقارنة للصفاء في طولها. والصفاء في الاصل الحجر والمراد به هنا هو والمشقر قصران باليمامة طويلة. شبه ارتفاع - [00:08:50](#)

اي ارتفاع هؤلاء النسوة على هواججهن وهن يسرن في السراب بلا بنخيل بن يامن طويلة سوامق جبار اثيث فروعه وعالينا قنوانا من احمر جمع السامقة وهي المرتفعة. جبار الطار الذي فات اليد لطوله ما فات اليد لطوله من النخل. اذيد اي كثير فروعه - [00:09:20](#)

اغصانه. وعالينا اي رفعنا. قنوانا. قنوان وجمع كينوين كسر ويضم ايضا وهو غصن النخلة. من البسر البسر التمر قبل ان يربط وهو المرتبة قامصة من مراتب التمر لان التمر يكون طلعا ثم اغريضا ثم - [00:10:00](#)

بلحا ثم زهوا ثم بسرا ثم رطبا ثم ثمرة وعالينا كنوانا من البسر احمر شبه هواجج النساء في طولها ولونها بالبسر فوق النخل الطوال. حمته بني الرداء من ال يامن باسيافهم حتى اقر واقر - [00:10:40](#)

يعني ان هذا النخيل حمته اي منعه. بنو الرداء بطن من ال يامن هم من ايامنا. حموه باسيافهم جمع سيف. حتى اقر عيونهم وفي رواية حتى اقر بالضم. بالبناء للمفعول. اي اقر على حاله. واقر - [00:11:10](#)

او قرأ اي حاملا حمل الوتر اي الحمل الثقيلة. يعني ان هذا النخيل منعه اهل بسلاحهم حتى حمل حملا ثقيلًا. فكان ذلك ابهى لمنظره. وارضى بني الرداء واعتم زهوه واكامه حتى اذا ما تهصر اطافت به جيلان عند انقطاعه - [00:11:40](#)

اطافت به جيلان عند قطاعه تردد فيه العين حتى تحير وارضى ايسر بنى الربدائي الذين تقدم ذكرهم واعتم اي تم وطال زهوه. زهونا المراد به آآ الوانه من بسر احمر واصفر - [00:12:07](#)

وتقدم ايضا النزهة رتبة من مراتب التمر السبع التي ذكرناها انفا. الطلع والاغريض والبلح والزهو والبسر والرطب والتمر واكامه. الاكام جمع كم بالكسر وهي اغلفة تنشق عن العناقيد. والنخل ذات - [00:12:28](#)

والاكام. حتى اذا ما تهصر اي تدلى وتتنى. اطافت به جيلان عند قطاعه. اطافت اي دارت واحدقت به جيلان. جيلان بالكسر ويروى ايضا جيلان بن فتحي قوم اتخذهم كسرى عمالا له بالبحرين - [00:12:58](#)

يصرمون النخل. يحضرون صرام النخل ويأتونه بما امرهم به. من ذلك. اطافت به الجيلان عند قطاعه وان شئت كنت قطاعه اي صرامه بفتح القاف وكسرهما اي جداده. اطافت به الجيلان عند - [00:13:26](#)

ترددوا اي تتردد فيه العين. العين هنا يحتمل ان يكون اراد بها العين الباصرة يعني ان الانسان يردد فيه بصره حتى يتحير اي. يكل بصره. بحسن منظره ويمكن ان يكون اراد العين الجاريتي تجري فيه عيون الماء. حتى تحير اي لا تجد منفذا تسلكه - [00:13:51](#)

كأن دمی شغف علی ظهر مرمر كسامس الساجوم وشیا وراء غرائر فی كن وصون ونعمة یحلین یاقوتا وشذرا مفقرا. كان لدماء جمع دمية وهي السورة شغف موضع ویروی سقف بالقاف. علی ظهر ای متن مرمر رخام الابيض - [00:14:21](#)

كسی ای البس مزبد الساجوم. الساجوم اسم واد. والمعنی كس الساجوم المزبد ای المزبد ماؤه. واراد بالزبد هنا رغوۃ الماء. وشیا ای تلوینا مصورا ای مجعولا تصاور. واختلفوا فی المعنی الاجمالي لهذا البیت فقیل شبه النخل بالتصاویم - [00:14:51](#)

علی الماء المزبد وقیل بل شبه وعائن علی الابل وما علیهن من الوش بالدمی علی ظهر الرخام بهذا الوادی وقیل بل خبرك ان قوله غرائر كأن دمی شغف علی ظهر مرمر وشیا مصورة غرائر. ایشبهه بهؤلاء الغرائر. علیه یكون تشبیهه مقلوبا لان - [00:15:21](#)

المقصود فی الحقیقة تشبیهه النساء بالدمی. والغرائر الغوافل عن الدهر لصیانتهن ونعیمن غرائر ای غوافل. فی كن ای ستر وصون ای حفظ ونعمة النعمة رفاهية العیش. ونعمة كانوا فیها فاكهین. النعمة بالفتح رفاهية العیش - [00:15:47](#)

قال ابن مالك رحمه الله تعالی فی المثلث وللرفاهة یقال نعمة. وما به انعم فهو نعمة وقرة العین وماها نعمة دمت قریر العین بالاحباب. غرائر فی كن وصون ونعمة این ان یزین؟ یقال حل المرأة البسها حالیا وحلیا. والحلی والحلی - [00:16:17](#)

ما یتزین به من مصوغ المعدنیات. الحلی والحلی ما یتزجن به من المعدنیات. یاقوتا یاقوت حجر النفیس. معروف. والشجرة. شذر قطع الذهن واحده شذرة مفقرا ای مصوغا علی هیئة فقار الجرادة وهو - [00:16:47](#)

یحلین یاقوتا وشذرا مفكرا یعنی ان هؤلاء النسوة غرائر الغوافل عن الدهر لنعیمن وهن فی وصیانة ورفاهية من العیش. ویحلین اه انفس الجواهر ولی حسنا فی حقة حمیریة تخص بمفروك من المسك اذ فرع وبانا والویا من الهند ذاكیا ورندا ولبنى - [00:17:17](#)

المقطرة. ایوة یعطین. لان قوله یحذین لا یصح سبابه علی اه الرائحة لان الرائحة لا تحلی. وهذا اه نظیر قول الشاعر اذا الغانیات برزن یوما وزجنا الحواجب والعیون. ای زجنا الحواجب وكحلنا العیون لان تزجیجه تدقیقه - [00:17:47](#)

والترقیق وهذا العیون انما تكحل لا ترقی. وآآ مثل هذا اما ان یقدر له فعل كما مثلنا وكحلنا العیون او ان یؤتی له ان یضمن الفعل المنصب علی علی الاول معنی یصح سبابه علیهما معا كان نقول مثلا فی زجنا معناه حسنا والتحسین - [00:18:17](#)

یشمل تزجیح الحواجب وتكحیل العیون فكل ذلك تحصیل. فاذا قلنا مثلا یحلین معناه یعطین فان هنا یمكن ان ان یعطینا الجواهر ویعطینا ایضا كذلك الرائحة الطیبة. ورائحة حسنا السنة درب من الطیب فی حقة. الحقة وعاء من خشب یجعل فیهِ طیب. الحقة وعاء من خشب یجعل فیهِ الطین - [00:18:47](#)

حمیریة منسوبة الی حمیر. تخص ای تفرد. بمفروك. المفروك الذي فتقت نافذته فانتشرت رائحته. نافجت وعاء المسك. مفروك الذي فتقت نافجته. فانتشرت وضاعت رائحته والمسك معروف الطیب معروف. اذفر ای قوی الرائحة. یصف هؤلاء النسوة - [00:19:17](#)

العیش وانهن یعطین الجواهر ما ایضا كذلك یتبخر به ویطیبین به من انواع الطب. وبانا البان ایضا نوع من الطیب. والویا من الهند اللوی العود والعود الهندی واجود انواع العود كما هو معلوم. واللالوی اجود انواع العود واطیبه - [00:19:47](#)

هو من الهند وملویا من الهند ذاكیا. ای فائح الرائحة قویة. ورندا. الرند شجر طیب الرائحة ولبنى لبنی درب من الطیب ایضا كذلك. والكباء الكباء كل ما یتبخر به كل ما یتبخر به یسمى قال ابن مالك رحمه الله تعالی فی التحفة وهذه الكباء عقب الكباء - [00:20:17](#)

وللحجاب غوائل منها ان یطال حجاب. المقطرة المدخنة او المدخنة به عند مباشرة النار. غلقن برهن من حبیب به ادعت سلیمان فامسی حبلها قد تبترا وكان لها فی سالف الدهر خلة. یسارع یسارق بالطرف الخبال - [00:20:47](#)

المسترة. غلقنا برهن من حبیب. یعنی انهن ذهبن بقلبه. فقال غرقن برهن ای ذهبن بقلبه واستولینا علیه استیلاء المرتهن علی الرهن اذا لم یفك منه. یقال غلق الرهن اذا لم یوجد له فكاك. وكانت العرب تأخذ الرهن استحقاقا فی عرفها - [00:21:17](#)

اذا لم یفك اذا مثلا رهن شخص لآخر سلعة فلم یفك فكها حتی مضی الوقت المحدد فان المرتهن یمتحن حیثئذ ذلك. وقد ورد النهی عن غلق الرهن ای عن اخذ المورتین الرهن. غلقن برهن ای ذهبن بقلبه واستولینا علیه استیلاء - [00:21:47](#)

تهنی علی الرهن اذا لم یفك منه. من حبیب یعنی نفسه ای محبوبه. به ادعت ای سلیمة علم علی امرأته. فامسی ای صار حبلها ای عهدھا قد تبترا ای تقطع ان - [00:22:17](#)

هو الابتر اي الاقطع. بتره قطعه وتبتر تقطعه. وكان لها في الدهر يسارق بالطرف الخباء المسترة. كان لها في سالف اي ماضي. والفعل كان صرا عفا الله عما سلف. سلف يسلف. كانوا لها في السالف الدهر. اي في ماض الدهر خلة - [00:22:47](#)

بالضم الصديق يطلق على الذكر والانثى. وقالوا فلان خلة فلان. ويقال فلانة ايضا خلة الا قاتل الله الوشاة وقولهم فلانة اضحت خلة لفلان. وكان لها في تأليف الدار خلة يسارق ان يختلس بالطرف اي بالنظر. يسارق ان يختلس النظر بالطرف - [00:23:17](#)

الطرف العين لا تثنى ولا تجمع. وعندهم قاصرات الطرف اتراب جمع الشرب وهم من على سن واحدة. اسنانهم مستوية يعني عمرهم واحد يسارق بالطرف الخباء. الخباء البناء على عمودين او على ثلاثة اعمدة فما زاد على ذلك فهو بيت - [00:23:47](#)

البناء اذا كان على عمودين او على ثلاثة اعمدة هو خباء. فما زاد على ذلك فهو بيته. المستر كثير الاستار او آا الداخل في البيوت فالبيوت تستره. اذا نال منها نظرة ريع قلبه كما ذعرت كأس الصبوح المخمرة. اذا نال اي وجد منها نظرة - [00:24:17](#)

ريع اي افزع رعه افزعه ضيع قلبه اوزع قلبه كما فزعت كأس الصبوح. صبوح الشرب بالغة. شراب الغداة يسمى صبوحا وشراب العشي يسمى غبوقا. والمراد كأس الخمر اذا اصطحب بها - [00:24:47](#)

فانها تصيبه بالهيمنان. فكذلك اذا رآها هامك وما يهيم شارب الخمر. او المراد ان شارب الخمر اذا رآها فانه يخفق قلبه مع شدة حبه وتعلقه بها فكذلك ايضا اذا رآها هي كان كذلك - [00:25:17](#)

اتفضل. اذا قامت لوجه تمايلت تراشي الفؤاد الرخص الا تختر. نعم؟ المخملة آا كمان الصبوح مخمرة مفعول به للذعرات. كما ذعرت كأس الصبوح المخمرة نعم. مخمرا شارب الخمر مسقية خمرا. نزيف اذا قامت لوجه تمايلت تراشي الفؤاد الرخص الا تختر - [00:25:47](#)

نزيف السكرانو نرف الكاعوني قال تعالى لا يصدعون عنها ولا ينزفون. نزيف يعني ان خمر الاخرة لا سكر فيها. لا تسكر بخلاف خمر الدنيا. وذلك التقديم في قوله تعالى لا فيها غول. اي في غيرها. في غيرها. خمر الدنيا تغتال. لا فيها غول ولا هم عنها - [00:26:17](#)

ينزفوا. نزيف اذا قامت لوجه اي الى جهة الوجه ما يتوجه لها ان تفعله من الامور اذا قامت تمايلت تراشي اي تداري كانها تعطي رشوة رشوة رشوة مثلثة الراء تداري الفؤاد الرخصة اي الناعمة. الا تختر اي خشية ان تختر وتنقطع عن - [00:26:47](#)

يصفها بنعومة جسدها فاذا قامت فانها تراشي فؤادها وتداريه اه ليكون ذلك امكن لها المشي خشية ان تفتر وتنقطع عن المشي. نزيف اذا قامت لوجه تمايلت تراشي الفؤاد الرخصة الا تختر. ونقتصر على هذا القدر ان شاء الله. سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [00:27:17](#)